أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون صهيونية

2018/04/02م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

جدول المحتويات

ليبرمان يهدد حماس.. ويؤكد: هذا ما سنفعله مع المتظاهرين في المرة المقبلة 3

تحليلات إسرائيلية: المظاهرات أعادت غزة للأجندة الدولية..... 4

هكذا قرأت الصحافة الإسرائيلية تبعات مسيرات العودة بغزة..... 6

"وحدة الوعي" الإسرائيليّة: ضرب الروح المعنويّة هو مُقدّمة لاستهداف الضربة القتاليّة لدى الخصم والتأثير موازٍ بأهميته للحملات العسكريّة 9

دعوات إسرائيلية لإعداد خطط استراتيجية بغزة تزامنا مع المسيرات..... 12

هكذا تحدث ستة رؤساء للموساد عن دولتهم..... 15

في القراءة الإسرائيلية لمسيرة العودة 17

ليبرمان يهدد حماس.. ويؤكد: هذا ما سنفعله مع المتظاهرين في المرة المقبلة

القدس المحتلة / سما / 1\4\2018

هدد وزير الجيش الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، صباح الأحد، حركة حماس باستخدام القوة بشكل أكبر وأكثر حدة ضد المتظاهرين في المرة المقبلة.

وزعم ليبرمان في مقابلة مع الإذاعة العبرية، أن المسيرات كلفت حماس نحو 15 مليون دولار، مشيرا إلى أن هذا المبلغ يمكن من خلاله شراء كميات كبيرة من الأدوية التي يحتاجها سكان القطاع.

وادعى أن 90% ممن شاركوا في المسيرة الحدودية هم من عناصر حماس وعائلاتهم الذين يتلقون رواتبهم من الحركة، مشيرا إلى أن 40 ألف فلسطيني شاركوا في المسيرات على الحدود.

وشكك ليبرمان في أن يقدم الفلسطينيين على محاولة تجاوز الحدود مرةً أخرى بعد ما جرى يوم الجمعة، مضيفا "لن نتردد في استخدام كل الوسائل الموجودة في متناول أيدينا".

وأعرب عن استيائه من الأصوات الدولية والإسرائيلية الداخلية من اليسار وخاصةً حزب ميرتس بشأن المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق في ما جرى على الحدود، مؤكدا أنه لن يتم فتح تحقيق ولن تتعاون إسرائيل مع أي لجنة دولية بهذا الشأن.

تحليلات إسرائيلية: المظاهرات أعادت غزة للأجندة الدولية

عرب ٤٨ تحرير : بلال ضاهر 2018\4\1

تصدرت المظاهرات التي جرت عند السياج الحدودي لقطاع غزة، أول من أمس الجمعة، عناوين الصحف الإسرائيلية اليوم، الأحد، والتي أجمع المحللون العسكريون فيها على أن هذه المظاهرات، التي سقط فيها 16 شهيدا فلسطينيا، أعادت مأساة قطاع غزة إلى الأجندة الدولية، وأن هذه المظاهرات كانت البداية وحسب لتحرك شعبي للفلسطينيين للاحتجاج على أوضاعهم.

وكتب المحلل العسكري في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أليكس فيشمان، أنه شارك في المظاهرات، أول من أمس، 30 ألفا، بضمنهم نساء وأولاد، "ولم تجند حماس جميعهم وقسم منهم متظاهرون حقيقيون، وهذا بالتأكيد إنجاز للموجة الأولى" من المظاهرات.

وشدد فيشمان على أن "الإنجاز الأهم بالنسبة لحماس هو رد الفعل في الحلبة الدولية وعودة الأزمة في غزة إلى الوعي (الدولي)". وأشار إلى موجة الاستنكار الدولي، وإلى أنه جاء "قبل أن تبدأ إسرائيل بدفع ثمن في الحلبة الدولية جراء القتلى ومئات الجرحى".

ورأى أن سقوط الشهداء الـ16 "لم يتسبب بردع وبالتأكيد ليس بصدمة قومية في الجانب الفلسطيني. وبالنسبة لحماس، هذه مادة الاشتعال للجولة المقبلة".

واعتبر فيشمان أن "القناصة (الإسرائيليين) يطلقون النار على المتظاهرين لأنه لا يوجد لدى الجيش أداة حقيقية أخرى لمنع تسلل آلاف الفلسطينيين إلى داخل إسرائيل. لا توجد رافعة ردع ضد الفلسطينيين في غزة: لا يمكن سحب تراخيص عمل، كهرباء أو ماء، لأنهم يفتقرونها أصلا".

وتابع أنه "هذا حدث إستراتيجي بالنسبة لإسرائيل، وهو محاولة لإحداث هبة في قطاع غزة، تمتد في مرحلة معينة إلى داخل الضفة أيضا. وبدء المظاهرات في يوم الجمعة الأخير، الذي جرى خلاله إحياء يوم الأرض، هي محاولة لربط عرب إسرائيل بصورة الهبة: كلنا معا، لاجئو 48 و67".

وحذر فيشمان من قمع الهبة الحالي في القطاع بالقوة المفرطة، لافتا إلى فشل محاولة إسرائيل في قمع الانتفاضة الأولى في بدايتها. "الجيش الإسرائيلي يدرك في العام 2018 أنه إذا لم ينجح في أن يقمع وبالقوة المواجهات حول القطاع، فإنها قد تقود إلى حريق شامل. وإسرائيل ستكون المتهمة في جميع الأحوال".

فيشمان أن هذه المظاهرات قد تستمر لشهور، لكنه أشار إلى أنه "في حال بدأ الجانب الآخر باستخدام السلاح، إطلاق نيران قناصة على سبيل المثال، فإنه لن يبقى بأيدي الجيش خيارا وسيضطر إلى التصعيد من رد فعل حول الشريط الحدودي إلى المبادرة لعمل عسكري داخل أراضي القطاع".

"الجزء الأصعب ما زال أمامنا"

اعتبر المحلل العسكري في القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي، ألون بن دافيد، في مقال في صحيفة "معاريف"، أن "الجيش الإسرائيلي منع بشكل ناجع تجاوز السياج ووضع عبوات ناسفة، وحماس أثبتت قدرتها على إحضار عشرات الآلاف إلى نشاط بادرت إليه، ومقابل حرج أبو مازن (الرئيس الفلسطيني محمود عباس)، عادت حماس لتكون المنظمة التي تقود المقاومة الفلسطينية".

وبحسب بن دافيد، فإن سقوط الشهداء أول من أمس "يخدم الجانبين. الجيش الإسرائيلي أثبت أن نفذ مهمة الدفاع عن السياج من خلال جباية ثمن معقول. وبالنسبة لحماس، هذه فرصة أولى منذ سنوات كي تطرح الرواية الفلسطينية مجددا في وعي العالم العربي".

وأضاف أن "حماس تريد طرح غزة على الأجندة الدولية وهي مستعدة للتضحية بكثيرين في هذا المجهود. ويبدو أنها نجحت بذلك في هذه الأثناء. وعبرة حماس هي مواصلة دفع هذا الحدث، وبذلك فإن الجزء الأصعب ما زال أمامنا".

ولفت المحللون الإسرائيليون إلى أنه لم يتم إطلاق صاروخ واحد من قطاع غزة خلال أحداث أول من أمس. لكن المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، أشار إلى أن أحداث أول من أمس أشغلت كمية كبيرة من قوات الجيش الإسرائيلي وقيادته، بدءا من رئيس أركان الجيش، غادي آيزنكوت، إلى المستويات الأدنى.

أنه إذا استمرت هذه المظاهرات فإن "من شأنها أن تؤثر على خطة التدريبات للجيش الإسرائيلي، التي تكثفت مؤخرا على خلفية التقديرات بأنه بالإمكان استغلال الهدوء النسبي في المناطق (المحتلة)". وخلص هرئيل إلى أن تواصل هذه المظاهرات الفلسطينية قد تؤدي إلى "تطور مشكلة، تستدعي التساؤل حول عدم استعانة الجيش الإسرائيلي بقوات أكبر من الشرطة وحرس الحدود، الذين لديهم تجربة وخبرة أكبر بمواجهة أعمال شغب جماهيرية. فالقطاع هو قنبلة موقوتة، والأزمة الحالية يمكن أن تمتد إلى نهايات الأسابيع المقبلة والتأثير على رد فعل الجمهور الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس الشرقية".

هكذا قرأت الصحافة الإسرائيلية تبعات مسيرات العودة بغزة

عربي21- عدنان أبو عامر 1\4\208

توسعت الصحافة الإسرائيلية في الحديث عن التبعات السياسية والعسكرية المتوقعة لمسيرات العودة الفلسطينية في قطاع غزة، ودورها في إمكانية رفع مستوى التصعيد الأمني بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وما حققته من إنجازات فلسطينية على الأصعدة السياسية والدعائية.

فقد ذكر الخبير العسكري تال ليف رام في صحيفة معاريف، أن النتائج الأولية للمظاهرات التي نظمها الفلسطينيون على حدود قطاع غزة تزيد من وتيرة التوتر الأمني القائم أصلا بين حماس وإسرائيل، ويبدو أنهما ذاهبان إلى منحدر لا رجعة عنه للمواجهة القادمة، ولذلك زاد الجيش الإسرائيلي من تأهبه استعدادا لإمكانية تنفيذ عمليات انتقام لما حصل من سقوط عدد من القتلى والجرحى الفلسطينيين.

وأضاف في مقال ترجمته "عربي21" أن مهمتين أساسيتين التزم بهما الجيش عشية اندلاع هذه المسيرات، الأولى والأهم هي المحافظة على السيادة الإسرائيلية، والحفاظ على أمن الجنود والمستوطنين، بصورة محكمة جدا، من خلال منع أي تسلل أو استهداف لخط الهدنة، والثانية إرسال رسالة ردعية للفلسطينيين، وقد ركزت اجتماعات المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية خلال الأسبوعين الماضيين على هذه القضية.

وأوضح ليف رام، وهو ضابط سابق في الجيش الإسرائيلي، أنه رغم نجاح الجيش بمنع الفلسطينيين من اجتياز خط الهدنة، لكنه سيكون عرضة لطرح العديد من التساؤلات في المجتمع الدولي، ومنها: ألم يكن بالإمكان تقليص عدد الخسائر البشرية الفلسطينية، لأن ذلك كان ضمن أهداف الحكومة كي لا تقع إسرائيل في الشرك الإعلامي الذي نصبه الفلسطينيون لها.

الخبير العسكري بموقع ويللا أمير بوخبوط قال إن "هذه المظاهرات حققت جملة أهداف فلسطينية، أهمها أنها أعادت النقاش حول أوضاع غزة إلى الأجندة السياسية محليا وعالميا، وعادت الأسرة الدولية لتنشغل مجددا بمصير القطاع، وهو ما أخفق في تحقيقه أبو مازن بأدوات سياسية هادئة".

وأضاف في مقال ترجمته "عربي21" أن الفلسطينيين ربما نجحوا بعرقلة تنفيذ أي عقوبات جديدة ينوي القيام بها أبو مازن ضد القطاع في ظل التغطية الإعلامية السلبية بحقه، ووضعه مع إسرائيل في كفة واحدة، ما قد يدفعهم للاستمرار بهذه الطريقة من العمل الميداني.

وأوضح بوخبوط، وثيق الصلة بالمؤسسة العسكرية الإسرائيلية، أن التقدير السائد في قيادة المنطقة الجنوبية في الجيش يفيد بأن قادة المظاهرات الفلسطينيين لم يقولوا كلمتهم الأخيرة بعد، وأنهم قد يسعون في قادم الأيام للتحرش بالجيش من خلال إخراج مسيرات يومية تعمل على استنزافه، بغرض إعاقة أعمال الجيش اليومية والدورية من التدريبات والاستعدادات العسكرية، والأهم من ذلك حرمانه من مواصلة مشروعه الهندسي بالقضاء على الأنفاق.

وختم بالقول: من المتوقع أن ينظم الفلسطينيون مسيرات بحشود جماهيرية واسعة في يوم الأسير 17 أبريل، ويوم النكبة 15 أيار، ومواعيد أخرى، ما يعني أن التحدي ما زال قائما، والأيام القريبة القادمة ستكون أكثر توترا وسخونة تخوفا من مفاجآت فلسطينية.

الخبير الإسرائيلي في الشؤون العربية يوني بن مناحيم قال بموقع نيوز ون، إن مسيرات العودة الفلسطينية مستمرة رغم الخسائر البشرية الأخيرة في يوم الجمعة، من خلال نجاح الفلسطينيين في فرض قضيتهم على الأجندة السياسية الدولية، وإحراج الساعين في تمرير صفقة القرن التي يقودها الرئيس الأمريكي وبعض زعماء المنطقة، كما نجحت المظاهرات بزعزعة الهدوء الذي حققته إسرائيل على حدود غزة منذ انتهاء الحرب الأخيرة في 2014.

وأضاف في مقال ترجمته "عربي21" أن استراتيجية المظاهرات المرتبطة بدفع المتظاهرين صوب خط الهدنة سوف تستمر لعدة أسابيع قادمة، وتحمل في طياتها مخاطر جمة، وربما تؤدي إلى اندلاع تصعيد شديد وجولة جديدة من الحروب بين حماس وإسرائيل على حدود قطاع غزة.

وأوضح بن مناحيم، وهو ضابط سابق في جهاز الاستخبارات العسكرية "أمان"، أن المظاهرات حققت سلسلة إنجازات سياسية، من أهمها انعقاد مجلس الأمن الدولي لإدانة السلوك الإسرائيلي ضد المسيرات، والمطالبة بتشكيل لجنة تحقيق.

وتسببت هذه المسيرات بإرجاء إعلان الخطة السياسية للرئيس ترامب المسماة صفقة القرن، ونجحت المظاهرات بإحراج السلطة الفلسطينية، وحالت بينها وبين اتخاذ المزيد من العقوبات على غزة، وأثبتت أن غزة هي من تحافظ على الخطوط الحمراء الفلسطينية المتعلقة بحق العودة، وفي حين يعلن أبو مازن تصريحات وبيانات، تقوم الفصائل الفلسطينية في غزة بفعاليات على الأرض، وتجند الشارع الفلسطيني، كما أن وجود قيادة حماس بين المتظاهرين أعطى نموذجا على انخراط القيادة مع الجمهور.

المحلل السياسي للقناة الإسرائيلية الثانية أودي سيغال قال إن "مسيرات العودة يجب أن توصل لإسرائيل رسالة تفسر دلالات الجمود السياسي مع الفلسطينيين، رغم أنها غير مستعدة لدفع ثمن ذلك، والحديث الإسرائيلي أن القضية الفلسطينية باتت جانبية وغير ذات تأثير، كلام لا يساوي الحبر الذي كتب به، لأنها غدت مشكلة إسرائيلية داخلية، لن تختفي".

وأضاف في مقال له على صحيفة معاريف، ترجمته "عربي21"، أن إسرائيل مطالبة بأخذ زمام المبادرة، وإلا فإن تحدي أهل غزة لليهود في ظل احتفالاتهم بأعيادهم، سيكون التعبير الأوضح عن استمرار هذه المشكلة، يجب أن تعلم إسرائيل أن الفلسطينيين بدأوا بالانفصال عن خطة الانفصال الإسرائيلية عنهم، وأبطلت هذه المسيرات قناعات إسرائيلية مفادها بأننا هنا والفلسطينيون هناك.

وختم بالقول: لم يعد هناك إمكانية لأن يحيا الإسرائيليون في الجانب الشرقي من حدود غزة بصورة طبيعية، في حين أن الجانب الآخر يعيش في جحيم لا يطاق، ما يتطلب من إسرائيل أن تجيب على سؤال عما تريده من الفلسطينيين: زواج أم طلاق؟ هذا سؤال مفتاحي ومفترض أن يحسم الجدل الإسرائيلي الحاصل تجاه غزة، والبديل الأفضل لكل ذلك هو الانفصال عن الفلسطينيين، انفصالا كليا مبرما.

"وحدة الوعي" الإسرائيليّة: ضرب الروح المعنويّة هو مُقدّمة لاستهداف الضربة القتاليّة لدى الخصم والتأثير موازٍ بأهميته للحملات العسكريّة

الناصرة–"رأي اليوم"– من زهير أندراوس: 2018\4\1

كشف مُحلّل الشؤون العسكريّة في صحيفة "هآرتس" العبرية عاموس هرئيل، تفاصيل إنشاء جيش الاحتلال وحدة جديدة مهمتها التأثير على الرأي العام في الدول الأجنبية. وقال هرئيل، نقلاً عن مصادر أمنيّةٍ في تل أبيب إنّ الوحدة الجديدة تابعة لقسم التخطيط في الجيش الإسرائيلي، ومهمتها العمل على التنسيق مع الجيوش والدبلوماسيين ووسائل الإعلام في الدول الأجنبية، لافتًا في الوقت عينه إلى أنّه تمّ إنشاء هذه الوحدة كجزءٍ من النشاطات الإسرائيلية للتأثير على العدو من خلال تغيير الرأي العام في الدول الغربية، بحسب قوله.

وهذه الوحدة الجديدة، تابعت المصادر عينها، بحسب الصحيفة العبريّة، أنشئت بداية العام الجاري، وتسمى "وحدة الوعي". وهي تهتم بالأساس بشرعنة نشاطات الجيش أمام العالم، وتُركّز نشاطاتها على عدة مستويات، مثل المستوى القانونيّ، الدبلوماسيّ، الإعلاميّ، والعسكريّ.

وأشار أيضًا إلى أنّ الوحدة الجديدة يترأسها ضابط من شعبة الاستخبارات العسكريّة (أمان)، وتعمل على تغيير آراء قادة وشعوب دول الغرب، حول أعمال ونشاطات الجيش الإسرائيليّ في المناطق الفلسطينيّة، وعلى الجبهة اللبنانيّة. وأوضح، بحسب مصادره التي وصفها بأنّها رفيعة المُستوى، أنّ فكرة إنشاء هذه الوحدة، وضعها رئيس الأركان الأسبق موشيه يعلون، وذلك عندما أراد تغيير الرأي العام العالمي تجاه نشاطات الجيش خلال الانتفاضة الثانية، وعندها قال: يمكن لنا أنْ نؤثر على الرأي العام العالمي من خلال التأثير على الوعي.

أمّا بالنسبة لرئيس الأركان الحالي، الجنرال غادي آيزنكوت، أضاف المُحلّل هارئيل، فهو مهتم بهذه الفكرة، ولذلك نفذها وأنشأ "وحدة الوعي" للعمل على التأثير على الرأي العام في الغرب، وحتى أنّ صديقه المقرب جدا، اللواء احتياط غابي سبوني نشر مؤخرا مقالًا عن: المجهود الإسرائيلي للتأثير على الوعي في الغرب، وهذا المقال نشره معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيليّ على موقعه الالكترونيّ، علمًا أنّ هذا المعهد هو الأكثر تأثيرًا على صنّاع القرار في دولة الاحتلال، ويرأسه قائد شعبة الاستخبارات العسكريّة سابقًا، الجنرال في الاحتياط عاموس يدلين.

وشدّدّ سبوني في دراسته على أنّ التطورات التكنولوجية الحديثة الموجودة مع الجيش الإسرائيليّ، تمكنه من العمل على التأثير على وعي آراء قطاعات كبيرة من الجماهير في الدول الغربيّة، وهذه جبهة قتالية مهمة، مثلها مثل الجبهات القتالية الأخرى، بحسب قوله.

وعلى المستوى العسكريّ، تعمل هذه الوحدة على دفع الجيوش على المستويين الدفاعيّ والهجوميّ، من أجل التأثير على الرأي العام في بلدانها ضد أعداء إسرائيل، ويتجسد هذا التأثير على متخذي القرارات، والعاملين بالمؤسسات الدولية.

وساق المُحلّل هرئيل، وهو المعروف بعلاقاته الوطيدة مع المؤسسة الأمنيّة في كيان الاحتلال، إنّ الجنرالات يؤمنون أنّ الجيش يجب أنْ يحارب بهذه الجبهة الجديدة، وأنّه من السهل إقامة حملات مضادّة في العالم الغربيّ، للتأثير على الرأي العام الشعبي هناك، من خلال حملات في الأسواق، وحملات الانتخابات، وعبر وسائل التواصل الاجتماعيّ.

وأردف قائلاً، نقلاً عن المصادر عينها، إنّ الجنرالات استنتجوا أنّ الاستطلاع الأخير الذي أجراه الجيش الإسرائيليّ في المواقع العربيّة ضدّ إيران وحزب الله يشير إلى أنّ هذه هي فقط البداية لعملية التأثير على الوعي والرأي العام ضدّ أعداء إسرائيل، ويمكن توسيع هذه النشطات من خلال هذه الوحدة، على حدّ قوله.

أمّا الخبير الإسرائيليّ في حروب السايبر، غال فينكل، فقد قسم معارك الوعي لثلاث فئات: أولها عمليات سريّة، وتعني أنّ العدو لا يعلم بأنّ حربًا تشنها إسرائيل على وعيه، وثانيها الدعاية الكاذبة، وثالثها المباشرة بهذه الحروب على الوعي، كالإعلانات والرسائل.

وأضاف فينكل، الباحث في مجال العلوم الأمنيّة، والضابط السابق في سلاح المظليين، أنّ شنّ إسرائيل لهذه الحروب يتطلب توفر مهارات في فهم علم النفس وتحليل الجماهير المستهدفة في الدول المعادية، حتى يصبح مجديًا شنّ حملات تؤثر على مجموعة واسعة من الجمهور المستهدف، مما يدفع الجيش الإسرائيليّ للاستعانة بالمتخصصين، علمًا بأنّ معارك الوعي التي تشنها إسرائيل في المنطقة تشمل ثلاث مراحل: قبل الحرب، وخلالها، وبعدها، وجميع هذه المراحل تدعم المعركة في ميدان القتال.

وختم بالقول: هناك ضرورة لأنْ تحرص إسرائيل حين تقرر شنّ هذه الحرب توظيف واستغلال جميع الجهات ذات العلاقة في الدولة، وعلى رأسها الجيش والأجهزة الأمنية، والهيئات القانونيّة والاقتصاديّة

والدبلوماسيّة، وتوفير كم متراكم من المعلومات الاستخبارية وإجراء البحوث الأمنية ضدّ الجماهير المستهدفة، كي لا تُشكّل خطرًا مستقبليًا على إسرائيل، بحسب تعبيره.

دعوات إسرائيلية لإعداد خطط استراتيجية بغزة تزامنا مع المسيرات

عربي21- عدنان أبو عامر 2\4\2018

تواصلت التحليلات الإسرائيلية بشأن التطورات المتوقعة من مسيرات العودة، والحديث الإسرائيلي عن خطط عملياتية لمواجهتها في حال استمرت هذه المسيرات.

فقد ذكر يوحاي عوفر الخبير العسكري بصحيفة مكور ريشون أن أعداد المشاركين في مسيرات العودة تعتبر نجاحا من قبل الفلسطينيين، وأن منظمي المسيرات نجحوا جزئيا في فعالياتهم هذه، مما يعني أننا أمام شهر ونصف من توتر قد يبلغ ذروته في الأسابيع القادمة.

وأضاف في تقرير ترجمته "عربي21" أن المنظمات الفلسطينية قد تسعى لدفع الأمور نحو مزيد من التصعيد حتى أواسط مايو القادم، وبذلك فقد نكون على مشارف مرحلة جديدة من التوتر الأمني، وربما نجد أنفسنا في مواجهة حقبة من أيام القتال الطويلة في مناطق القطاع.

يوسي ميلمان الخبير الأمني كتب في معاريف أن الجيش الإسرائيلي قد لا يستطيع التكيف مع حالة الاستنزاف الدموي على حدود قطاع غزة حتى إشعار آخر، وربما يسعى لاتباع إجراءات المزيد من ضبط النفس، في مواجهة استمرار المسيرات الشعبية الفلسطينية التي قد تحاول اقتحام خط الهدنة، وهو سيناريو مرعب لم تعهده إسرائيل منذ سنوات طويلة، لكنه قد يتحول أمرا واقعا مع مرور الوقت.

وأضاف في مقال مطول ترجمته "عربي21" أن قيادة الجيش لا تفضل أن تقيس الأمور الميدانية مع الفلسطينيين بموازين الدماء، لكنها قد تضطر لذلك، إن أصرت على عدم السماح للفلسطينيين بالاقتراب من خط الهدنة، أو المس بالبنى التحتية الأمنية، وتخريب المعدات الهندسية، والإضرار بمواقع الجيش الحدودية، والأهم من كل ذلك محاولة التسلل داخل إسرائيل.

وأوضح أن الفلسطينيين حصلوا على صورة انتصار كبيرة في مسيرات يوم الجمعة، وطالما أن اللعبة بين الفلسطينيين والإسرائيليين تعتبر صفرية، فإن أي نجاح لفريق تعني خسارة للفريق الآخر، وما زال الجيش الإسرائيلي لم ينجح حتى اليوم بتحقيق الردع الذي يسعى إليه، ونحن ما زلنا بعد في الأيام الأولى من هذه المسيرات التي قد تمتد شهرا ونصف أخرى، إلى ما بعد أيام النكبة في مايو القادم.

لكن منظمي المسيرات نجحوا في حشد عشرات الغلاف من الفلسطينيين الذين احتكوا بالجيش الإسرائيلي، كما خرجت أصوات عربية تدين السلوك الإسرائيلي، ورغم وجود عدو مشترك بين إسرائيل وعدد من الدول

العربية المعتدلة ممثلا بإيران، لكن القضية الفلسطينية ظهرت مجددا كجرح مفتوح يأبى أن يندمل، فضلا عن الدعوة التي وجهت من مجلس الأمن الدولي لم تلق ترحيبا أو ارتياحا في تل أبيب، وجعلت الموضوع الفلسطيني يتصدر النقاش في المجتمع الدولي من جديد.

وختم بالقول: الجيش الإسرائيلي قد لا يستوعب أن يستمر في إحصاء أعداد القتلى والمصابين الفلسطينيين كل يوم، وربما يسعى للتفكير بطريق جديدة لتجاوز هذه الظاهرة، وإلا فإن الكوابيس التي يخشى منها الجيش سوف تجد طريقها للتحقق على الأرض.

آلون بن دافيد الخبير العسكري في القناة الإسرائيلية العاشرة قال في صحيفة معاريف، إن البداية الأولى من المسيرات الفلسطينية كانت محاولة لجس النبض بين الجانبين، وكل طرف فحص مدى جاهزية الطرف الآخر، واطلع على نقط ضعفه وقوته.

وأضاف في تحليل ترجمته "عربي21" أن منظمي المسيرات يسعون لأن تتصدر غزة اهتمامات الأسرة الدولية، وفي حين منع الجيش وصول المتظاهرين لخط الهدنة، فقد أثبت الفلسطينيون قدرتهم على حشد عشرات الآلاف من المشاركين.

ورغم مرور الأيام الأخيرة بهدوء على الإسرائيليين في غلاف غزة، لكن الخشية من سقوط صواريخ وتدهور أمني قد يرافقنا خلال الأسابيع الستة القادمة، ومع ذلك يجب التذكر جيدا أن أمامنا سبعة أيام جمعة، وذكرى النكبة الفلسطينية، ونقل السفارة الأمريكية للقدس.

وختم بالقول: في ظل نجاح الفلسطينيين بتصدير اسم غزة إلى سلم الاهتمامات الدولية فهذا نجاح يحسب لهم، وهكذا فإن الطرفين سيستخلصان العبر من الأسبوع الأول، وربما أن الدرس الأول للفلسطينيين يتمثل بدفع المزيد من المتظاهرين في الأيام القادمة، ما يعني أن الجزء الصعب من هذه الفترة لا زال أمامنا بعد.

يوآف ليمور الخبير العسكري بصحيفة "إسرائيل اليوم" قال إن الجيش بات مطالبا بتحضير خطة عمل ميدانية لمواجهة استمرار هذه المسيرات الفلسطينية، لأننا أمام ظاهرة متواصلة، وقد ترافقنا شهورا قادمة، بالتزامن مع صدور مواقف دولية على مدار الساعة كلما كان الحدث الميداني مشتعلا في غزة، مما يعني أن أحداث يوم الجمعة سوف تتكرر قريبا.

وأضاف في تقرير ترجمته "عربي21" أن ذلك يتطلب من الجيش أن يكون في حالة جاهزية وتأهب مستمر على مدار الساعة على طول حدود غزة، لأن استمرار الاحتكاك بين الجانبين سيؤدي بالضرورة لزيادة

الحدة في الفعل ورد الفعل، مما قد يؤثر سلبا على صعيد الحياة اليومية للإسرائيليين في الجنوب، ويضع أمام الجيش تحديا من نوع جديد، مزدوج هذه المرة: سياسي وعسكري.

على الصعيد العسكري، فإن القوات العسكرية ستكون مطالبة بالاستعداد لمزيد من العمليات الميدانية، وتعزيز حدود القطاع بالمزيد من الأسلحة والمعدات والاستخبارات.

أما على الصعيد السياسي، فإن إسرائيل مضطرة للتعامل مع أزمة معقدة، وتشرح للعالم أن الفلسطينيين هم الجانب السيئ في هذا المشهد، وهذا صعب لأن العالم ينظر للصورة بصيغة أبيض وأسود، وفق مؤشرات الإحصائيات التي تعد أعداد القتلى الفلسطينيين برصاص الجنود الإسرائيليين.

وختم بالقول: كل ذلك يتطلب من إسرائيل التجهيز لخطة ذات بعد استراتيجي تستبق أي توجه دولي يفرض عليها حلولا للوضع في غزة.

هكذا تحدث ستة رؤساء للموساد عن دولتهم

ياسر الزعاترة الدستور 2\4\2018

مهم جدا أن تستمع لستة من قادة جهاز «الموساد»، يتحدثون عن وضع كيانهم على مرمى الاحتفال بسبعين عاما على إنشائه، في ظل رعب (رسمي فلسطيني) من فتح مواجهة شاملة، حتى لو سلمية حقيقية (بمعنى اشتباك مع الحواجز، ومنع للغزاة من دخول مناطق السلطة، وعصيان مدني)، وفي ظل رعب عربي رسمي مشابه، ومغازلة للكيان.

نتحدث عن لقاء نادر كما وصفته صحيفة «يديعوت أحرونوت» التي نظمته، حيث جمع ستة من رؤساء «الموساد» السابقين.

تقول الصحيفة التي أجرت الحوار، إنهم جميعا، وهم: تسفي زمير (93 عاما)، ناحوم أدومي (88)، شبتاي شفيت (78)، داني ياتوم (73)، أفرايم هليفي (83) وتمير باردو (65)، أعربوا «عن تخوف شديد من الاتجاه الذي تسير فيه الدولة في مستهل العقد الثامن من وجودها».

يقول أولهم (شبتاي شفيت): «أشعر بسوء شديد في ما يحصل في الدولة اليوم. فالخراب عميق وشامل جدا. لا توجد خطوط حمراء، لا يوجد محظور. وأضيف الى هذا الوفرة في الشعب». ويضيف: «كرجال استخبارات، فإن القدرة الأهم لدينا هي توقع المستقبل»، ولذلك «أجدني أسأل نفسي: أي دولة سأخلف أنا لأحبابي، ولا أستطيع أن أجد جوابا».

يتابع: «المشكلة هي مشكلة القيم، الشروخ».. «نحن بحاجة إلى زعامة يمكنها توجيه الدفة بين الأزمات إلى الأماكن الصحيحة. ولأسفي الشديد، هذا ليس موجودا اليوم».

تسفي زمير يقول: «اليوم أنظر بقلق وبألم الى ما يبدو كقيم أساسية توجه قرارات الزعيم»، «لست واثقا من أنه لدى رئيس الوزراء وكبار المسؤولين في محيطه تتغلب المصالح العامة على المصالح الشخصية بمزيد من القوة ومزيد من المال. أنا قلق من المستقبل، فنتنياهو سيذهب ذات يوم. ما الذي سيخلفه لنا؟ معاييره تغلغلت إلى كل محيطه. يحزنني جدا أن مثل هذه المجموعة يمكنها أن تدير لنا الدولة، إذ أن لدينا هنا أبناء وأحفاد وأبناء أحفاد، وأريد أن يعيشوا في بلاد سليمة ومعافاة، والبلاد مريضة. نحن في وضع صحي ميؤوس منه. نتنياهو قد يكون تلقى الدولة مع أعراض المرض، ولكنه جلبها إلى وضع خطير من المرض الخبيث».

داني ياتوم يقول: «نحن في منحدر سلس جدا.. توجد هنا شرور شديدة المرض. الناس حول رئيس الوزراء والناس في مناصب أساسية يخضعون للتحقيق على الفساد العام، وكل هذا لأنهم يضعون مصالحهم قبل مصالح الدولة. يقلقني الانفلات على حماة الحمى، وانعدام الفعل في المجال السياسي مما يؤدي بنا إلى دولة ثنائية القومية، وهذه هي النهاية للدولة اليهودية والديمقراطية. ولهذا فإنني أعتقد أن على نتنياهو أن يرحل إلى بيته».

أفرايم هليفي يقول: «لا شك أن نتنياهو ذكي جدا.. ولكن ربطه بين الحاجة إلى العناوين الرئيسة وانشغاله بصورته العامة، وبين إدارة الدولة والشؤون الأمنية هو ربط إشكالي».

تمير باردو يقول: «أعتقد أنه حصل في إسرائيل شيء ما سيء جدا للزعامة. أعتقد أن زعامة الدولة تقاس أولا وقبل كل شيء بقيمها وسلوكها العام. هناك خلل خطير جدا في الساحة السياسية. كلّ ما ليس جنائيا مسوّغ. المشكلة ليست الجنائي، بل القيمي. نحن نريد أن يقف على رأس الدولة أناس يشكلون قدوة شخصية، وهي لا توجد على المستوى الجنائي، بل أولا وقبل كل شيء على المستوى القيمي. في اللحظة التي يضيع فيها هذا، فإننا نضيع».

ناحوم أدومي قال: «أنا قلق جدا من موضوع الشروخ في المجتمع الإسرائيلي.. هذا أقوى الآن مما كان في أي وقت مضى. الشرخ بين المتدينين والعلمانيين، بين الشرقيين والاشكناز. وهذا ليس فقط لا يلتئم منذ سنين، بل يتسع».

حديث القوم هنا، لم يتطرق إلا للبعد الداخلي، وهو ذاته الذي أفضى إلى هزائم متتالية للكيان في حروبه القرن الجديد (2006، 2009، 2012، 2014)، لكنه لم يتطرق إلى البعد الخارجي ممثلا في تراجع القوة الأمريكية والغربية، وهي القوة التي أفضت عمليا إلى إنشاء الكيان ومنحه كل أسباب القوة.

كل ذلك يؤكد أن إمكانية التمرد على هذا الكيان، وإيقاع المزيد من الهزائم به، أمر أكثر من ممكن، فالشعب أثبت أنه جاهز للتضحية (ما جرى في غزة خلال الأيام الماضية يؤكد ذلك).

في القراءة الإسرائيلية لمسيرة العودة

عادل شديد العربي الجديد 2\4\2018

اعتبر مراقبون أن إسرائيل تغالي كثيراً، إلى درجة التهويل، في التعبير عن القلق والخوف من "مسيرة العودة وكسر الحصار"، حتى قبل انطلاقها بأسابيع، بسبب عدم فهمهم معنى المسيرة التكتيكية وتداعياتها الاستراتيجية من وجهة نظر إسرائيلية، حيث بدأت إسرائيل، منذ أسابيع، بحملة إعلامية ضخمة، شاركت فيها كل الأجهزة الأمنية والسياسية والإعلامية، بالتحذير من المشاركة في المسيرة، عبر التهديد باتخاذ إجراءات قاسية، في حال انطلاق المسيرة ووصولها إلى الحدود التي تعزل قطاع غزة عن الأراضي المحتلة في 1948. وهذا ما حدث بالضبط، عندما واجهت دبابات وطائرات إسرائيلية وآلاف الجنود والقناصة عشرات الألوف من الفلسطينيين العزّل الذين تجمعوا في خمسة مواقع، أقيمت على طول الجدار المحيط بالقطاع، ما أدى إلى ارتقاء 16 شهيدا، وإصابة نحو 1500. ما يكشف عمق الأزمة التي شكلتها مسيرة العودة لإسرائيل، خصوصا أن كل محاولات منع المسيرة أو الحد من المشاركة الشعبية فيها فشلت فشلا مدويا، على الرغم من أن إسرائيل لم تترك وسيلة لتخويف غزة، وحركة حماس، إلا واستخدمتها، بدءا من التهديد على لسان وزير الإسكان الإسرائيلي، يوأف غالانت، باغتيال قائد حركة حماس في قطاع غزة، يحيى السنوار، والذي رد على التهديد بأن كان في مقدمة المسيرة، برفقة عائلته، مرورا بتهديد شركات النقل العام من نقل الغزيين الراغبين بالمشاركة، وتخويفهم بالعقوبات، وإلغاء تصاريحهم، وأيضا باستخدام وسائل الحرب الإلكترونية، عندما اخترقت وحدة السايبر الأمنية الإسرائيلية حسابات آلاف الفلسطينيين في قطاع غزة على مواقع "فيسبوك" و"تويتر"، وقاموا ببث ونشر منشورات، وإشعارات عن تغيير مواقع المسيرة، لإرباك القائمين والمشاركين على المسيرة، إضافة إلى مئات آلاف من الرسائل النصية التي تم إرسالها إلى الأجهزة الخلوية في قطاع غزة، والتي تتوعد كل من يشارك في المسيرة بالموت. وليس آخرها قيام وزارة الخارجية الإسرائيلية بحملة تشويه المسيرة وشيطنتها، عبر سفارات إسرائيل في العالم، بغرض إضعاف التضامن العالمي مع المسيرة، والحصول على غطاء دولي لقمعها، بادعاء أنها ستؤدي إلى حرب كبيرة، وأن حركة حماس تنوي استغلالها لإدخال خلايا مسلحة، للقيام بعمليات عسكرية لقتل وخطف إسرائيليين.

ما عمّق من قلق إسرائيل وخشيتها من المسيرة أنها تزامنت مع الذكرى الثانية والأربعين لأحداث يوم الأرض الخالد في 1976، في مناطق المثلث والجليل في أراضي 1948، حين فتحت القوات الإسرائيلية

النار على متظاهرين فلسطينيين خرجوا في مظاهرات احتجاجية على مصادرة أراض في بلداتهم، ما أدى إلى استشهاد ستة منهم، وإصابة عشرات، فلا تريد إسرائيل خروج مظاهرات ومسيرات معا من مختلف التجمعات الجغرافية، لأن سياساتها مبنية على تقسيم الشعب الفلسطيني وتفكيكه، وإحداث تغييرات وتبدلات في أولويات التجمعات الفلسطينية، لمنع الشعب الفلسطيني من بناء رواية وطنية جامعة للكل الفلسطيني، في كل أماكن وجوده. ولكن ما حدث أنه عكس ما تعمل إسرائيل على تحقيقه، فمع انطلاق مسيرة العودة وكسر الحصار من غزة، شهدت مختلف أنحاء فلسطين التاريخية مظاهرات ومسيرات، في النقب والمثلث والجليل، كما في الضفة الغربية، إضافة إلى مسيرات في لبنان، لتتشكل بذلك نقلة جديدة ونوعية في النضال الوطني الفلسطيني، وفي معركة الأجيال الفلسطينية، جيلا بعد آخر، والذي يؤكد عمق انتماء هذه الأجيال لأرضها ووطنها، حتى التي لم تولد في فلسطين، ولم يرها نهائيا.

أكثر ما تخشاه إسرائيل أن تؤدي مسيرة العودة في قطاع غزة إلى إعادة تصويب المسار الوطني الفلسطيني، وتراجع حدة التناقضات والمناكفات الداخلية بين حركتي فتح وحماس، والعودة إلى التناقض الحقيقي مع الاحتلال، وتحويل فكرة حق العودة إلى ثقافة ووعي جمعاني فلسطيني، بعد سبعة عقود من النكبة والتهجير واللجوء، خصوصا أن أغلبية المشاركين في المسيرة هم من أحفاد جيل النكبة الأول، بالتزامن مع محاولات الولايات المتحدة وإسرائيل فرض صفقة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، والتي تتضمن تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين، بتوطينهم في الدول التي يقيمون فيها، أو بنقل بعضهم إلى قطاع غزة، بعد ضم أجزاء من سيناء إليه، لتأتي مسيرة العودة، وتتجه الجماهير الفلسطينية صوب أراضي فلسطين عام 1948، لتكون رسالتها إلى الإسرائيليين أن هذه أرضنا، وليست أرضكم، وإن حصلتم على شرعية الأميركي وبعض العرب. نحن أصحاب القضية والقرار، ولا شرعية لكم في وطننا، وسنعود مهما طال الزمان، ومهما قست الظروف وبلغت التضحيات.

شكلت مسيرة العودة الفلسطينية ضربة قوية لمشروع التطبيع والتقارب الإسرائيلي مع دول عربية، ففي وقت كان رئيس أركان جيش الاحتلال، جادي أيزنكوط، يعطي تعليماته بإطلاق النار على المشاركين في المسيرة، كُشف عن عقد لقاء بين ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، مع رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، مائير بن شبات. ويعكس الاجتماع، أيا كان مكانه، المستوى المتقدم الذي وصلت فيه العلاقة بين السعودية وإسرائيل، حيث تخشى دولة الاحتلال أنه، وبعد نجاح مسيرة العودة، وما تشكله من بدايةٍ

لإعادة بناء الحركة الوطنية، وأن يشكل عائقا أمام الاستمرار في محاولات التطبيع بينهما، إذ تخشى إسرائيل أن تتراجع حافزية أطراف عربية عن الاستمرار في هرولتها باتجاه التطبيع، طالما بقيت العلاقة الفلسطينية الإسرائيلية في اشتباك مستمر. ولذلك تعمل إسرائيل، وبكل الوسائل، على عدم عودة القضية الفلسطينية إلى الحراك والاهتمام الدولي، لما له من تداعيات، وآثار سلبية على مصالح إسرائيل السياسية والأمنية والاقتصادية.

كشفت المجزرة الإسرائيلية ضد مسيرة العودة عن خوف وقلق إسرائيلي كبير من أية مظاهر سلمية وشعبية للنضال الفلسطيني الذي سيفشل حكومة الاحتلال اليمينية من الاستمرار في سياسة تخويف المجتمع اليهودي من الفلسطينيين، ومن إقناعه بعدم وجود شريك فلسطيني يستحق التفاوض معه. وبالتالي، يستمر المجتمع اليهودي في دعم اليمين ورئيسه بنيامين نتنياهو، إضافة إلى مصلحة نتنياهو في التصعيد الأمني والميداني مع الفلسطينيين، في محاولة منه لإعادة الملف الأمني إلى السطح، في ظل شبهات الفساد والتحقيقات التي يتعرّض لها، هو وأفراد عائلته، كما أن إسرائيل تخشى من تزايدٍ في حملة التضامن الدولية للشعب الفلسطيني، في حال تصاعد المقاومة الشعبية السلمية، وحملات المقاطعة التي تتعرّض لها إسرائيل في العالم.

على الرغم من سقوط الشهداء، وإصابة أكثر من 1500 فلسطيني، وعدم إصابة أي إسرائيلي، إلا أن دولة الاحتلال عاشت في حالة توتر شديد، حيث الموجات الإذاعية المفتوحة والمباشرة، وكأن حربا ضروسا تحدث، مما دفع إسرائيليين كثيرين في المستوطنات المحيطة بقطاع غزة إلى مغادرتها، لقضاء عطلة عيد الفصح بعيدا عن غزة. كما فرضت مسيرة العودة على آلاف الجنود الإسرائيليين البقاء في وحداتهم العسكرية على مشارف القطاع، وأن يبقوا بعيدين عن أسرهم في العيد، الأمر الذي يعيد طرح القضية الفلسطينية إلى الحراك الإسرائيلي، بعد أن غابت القضية الفلسطينية عن النقاش، والحراك العام الإسرائيلي، وأصبح الاحتلال رخيصا وغير مكلف نهائيا، ما حدا بكبار القادة العسكريين والسياسيين إلى أن يعبروا عن قلقهم وخوفهم الحقيقي من أن مسيرة العودة قد تشكل محطة للعودة إلى النضال الوطني الفلسطيني. وما مشاركة عشرات آلاف الفلسطينيين في المسيرة، على الرغم من كل أشكال التخويف والتهديد، إلا فشلا في سياسة كيّ الوعي الفلسطيني، وأن مرحلة السنوات الماضية من غياب العمل الجماعي المنظم، وما رافقها من تراجع كبير في الفعل والمد الثوري الشعبي التحرّري، وتحييد الشارع الفلسطيني عن المواجهة قد اقتربت

من نهايتها. والانتقال إلى مرحلة جديدة من النضال الوطني، وجعل الاحتلال يدفع ثمن احتلاله واستيطانه، واستنزافه عسكريا واقتصاديا، ما سيربك خطط الاحتلال بالتصعيد العسكري على الجبهات المختلفة، وخصوصا الشمالية، بعد أن كشفت مسيرة العودة مدى الإرباك والتخبط الذي أصاب المؤسسة العسكرية والأمنية في إسرائيل، وأنها غير قادرة على مواجهة عدة جبهات معا.

تم بحمد الله